على أمل التوصل لاتفاق تاريخي يبدو بعيد المنال رغم التفاؤل

ملف إيران النووي : مفاوضات الفرصة الأخيرة تتواصل ... ولا جديد يلوح في الأفق المعتم

فيينا – «وكالات» : تواصلت امس في فيينا الجولة الأخيرة من المفاوضات الماراثونية بين إيران والدول الكبرى للتوصل إلى اتفاق تاريخي بشأن البرنامج النووي الإيراني، دون الحديث عن تقدم رغم التفاؤل البريطاني.

فبعد خمسة أيام من المفاوضات الشاقة، لم يتحقق الاختراق المأمول به رغم الجهود الكثيفة للفريقين الرئيسيين في هذا الملف، وهما وزير الخارجية الأميركي جون كيري –الذي قرر البقاء في العاصمة النمساوية– ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف اللذين كثفا لقاءاتهما حتى وقت متأخر من مساء الجمعة.

وقال إريك شولتز المتحدث باسم الرئيس الأميركي باراك أوباما في ختام المفاوضات الماراثونية "ساكون صادقا، لا تزال هناك تباينات كبيرة".

وهو ما أكدته طهران على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية مرضية أفخم التي نفت أنباء تناقلتها الصحافة الإيرانية حول تقديم مجموعة 1+5، وهي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا إضافة إلى ألمانيا، مقترحات جديدة بشأن البرنامج الإيراني.

وحسب خبر أوردته وكالة أنباء الطلبة الإيرانية، فإن أفخم لفتت إلى استمرار المفاوضات النووية في فيينا، موضحة أن الدول الكبرى لم تقدم أي مقترحات جديدة.

ولم يتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق حول المسائل الخلافية في المفاوضات، التي جرت بين 14 و16 أكتوبر الماضي، في فيينا في حين استضافت العاصمة العُمانية مسقط مفاوضات في 12 من الشهر الجاري، بعد محادثات ثلاثية استمرت يومين جمعت ظريف وكيري والمستشارة الخاصة للاتحاد الأوروبي في المحادثات مع إيران كاترين آشتون.

ومن أبرز نقاط الخلاف العالقة وتيرة رفع العقوبات من جهة والقدرات الإيرانية على تخصيب اليورانيوم من جهة أخرى.

ورغم الحديث عن عدم إحراز تقدم في المفاوضات، رأت وزارة الخارجية البريطانية أن التوصل إلى اتفاق "ما زال ممكنا لكنه يبدو صعبا للغاية".

وجاء ذلك على لسان المتحدثة باسم الخارجية فرح دخل الله التي قالت إن على إيران أن تقبل بوضع قيود جدية على برنامجها النووي، خاصة في ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم.

واعتبرت أن التوصل إلى اتفاق يصب في مصلحة الجميع، وأنه الطريقة الفضلى لضمان أن طهران لن تتمكن من الحصول على سلاح نووي، وفق بيان الخارجية البريطانية.

من جانبه قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير امس ان نتائج المحادثات في الملف النووي الايراني مع الدول العظمى "مفتوحة تماما".

وقال شتاينماير الذي انضم الى محادثات الدول الست في فيينا انه رغم الفجوات الكبيرة في المحادثات "لم نكن اقرب (الى اتفاق) منذ اكثر من 10 سنوات". واضاف للصحافيين "اذا كانت ايران مستعدة للافادة من هذه الفرصة، سيكون التحرك ممكنا ... مسالة تحقيق نتيجة هي الان مفتوحة تماما".

وكانت إيران ومجموعة "1+5" توصلتا إلى اتفاق مرحلي نتيجة المفاوضات، التي بدأت في 24 نوفمبر من العام الماضي، وتضمن الاتفاق التوصل إلى حل نهائي في 20 يوليو من العام الجاري، إلا أن بروز نقاط خلاف بين الجانبين، دفع إلى تمديد الموعد النهائي للتوصل إلى حل حتى 24 نوفمبر الجاري.

ويريد المجتمع الدولي من إيران أن تقلص قدراتها النووية تفاديا لاستخدامها لأغراض عسكرية. في المقابل، تطالب طهران –التي تؤكد أن برنامجها سلمي بحت– بحقها في امتلاك قدرة نووية مدنية في موازاة مطالبتها برفع العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليها.

جانب من مفاوضات نووية سابقة

مجلس النواب الأمريكي يبرئ إدارة أوباما : لم تخطئ في التعامل مع هجوم بنغازي

واشنطن – «وكالات» : خلص تقرير اعدته لجنة برلمانية وصدر الجمعة الى ان ادارة باراك اوباما لم تخفق في ردها على الهجوم الذي استهدف المجمع الاميركي في بنغازي في 11 سبتمبر 2012 واسفر عن اربعة قتلى بينهم السفير الاميركي في ليبيا.

ومنذ الهجوم على البعثة الاميركية، اتهم البيت الابيض ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) والخارجية بانهم لم يوفروا الامن الملائم لعناصرهم.

لكن التقرير الذي صدر عن لجنة الاستخبارات في مجلس النواب التي يقودها عدد من اشد المعارضين الجمهوريين لاوباما، برأ الادارة من كل الاتهامات الخطيرة تقريبا. ومن هذه الاتهامات ان وكالة الاستخبارات المركزية لم تؤمن الحماية اللازمة لعناصرها في مبنى ملحق بمقر البعثة الدبلوماسية وان واشنطن اخفقت في ارسال دعم ملائم. لكن التقرير الذي اعد استنادا الى «مئات الساعات من التحقيقات الدقيقة» والمقابلات مع كبار المسؤولين ورجال الاستخبارات الذي كانوا على الارض، قال ان الامر ليس كذلك.

وقالت لجنة الاستخبارات في مجلس النواب في تقريرها ان «السي آي ايه وفرت امنا كافيا لعناصرها في بنغازي، ورغم عدم تلقيها امرا بذلك فقد اسعفت (موظفي) وزارة الخارجية وساعدتهم بشجاعة ليلة الهجوم». واضافت اللجنة ان «الطاقم الاميركي اتخذ قرارا تكتيكيا منطقيا في تلك الليلة»، موضحة انها «لم تجد اي دليل على امر بعدم التحرك او رفض ارسال دعم جوي». واكد التقرير ان «السي آي ايه افادت من كل الدعم العسكري المتوافر».

لكن النواب اعتبروا في المقابل ان المجمع الدبلوماسي الذي كان فيه السفير كريستوفر ستيفنز لم يتم تامينه في الشكل المطلوب. وخلصت اللجنة ايضا الى ان «اي خطأ» لم يرتكب في عملية جمع المعلومات قبل الهجمات، مؤكدة ان البعثة الاميركية كانت على علم بتدهور الوضع الامني في بنغازي لكنها لم تتلق اي معلومات عن امكان تعرضها لهجوم.

وهجوم بنغازي الذي وقع في 2012 شنته مجموعات ليبية مسلحة يرتبط بعضها بتنظيم القاعدة.

لكن بعد الهجوم، اعلنت سوزان رايس التي كانت يومها سفيرة للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة ان الامر يتعلق باحتجاجات عفوية لسكان المدينة بعد بث شريط مصور مناهض للاسلام على موقع يوتيوب.

واعتبر منتقدو اوباما ان تصريح رايس يهدف الى انكار دور القاعدة في الهجوم من اجل الدفاع عن انجازات الرئيس الاميركي الذي كان يخوض حملة اعادة انتخابه على صعيد مكافحة الارهاب.

باراك اوباما

زار تشاد ويصل اليوم إلى النيجر

رئيس الوزراء الفرنسي يبدأ جولة إفريقية لبحث الحرب ضد الجماعات الجهادية

نشاد – «وكالات» : بدأ رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس السبت في نجامينا زيارة تستمر يومين للقوات الفرنسية المشاركة في القتال ضد الجماعات الجهادية في منطقة الساحل، قبل ان يتوجه اليوم الاحد الى النيجر.

وقالت رئاسة الحكومة الفرنسية ان فالس الذي وصل مساء الجمعة الى تشاد يرغب في تأكيد دعمه للاجراءات والعسكريين المشاركين في عملية برخان التي تقودها فرنسا مع خمس دول في منطقة الساحل هي موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد بوركينا فاسو.

وانطلقت هذه العملية في اغسطس لتحل محل عملية سرفال التي جرت في مالي من اجل وقف تقدم الجماعات الجهادية. ويسعى العسكريون حاليا الى توسيع نطاق برخان لتشمل شمال النيجر وشمال تشاد بالقرب من ليبيا التي تعد «ملاذا» لعدد من الجماعات.

وبعد لقاء مع الرئيس التشادي ادريس ديبي في القصر الرئاسي، سيتوجه فالس الى معسكر كوسي القاعدة العسكرية الفرنسية المجاورة لمطار نجامينا والتي يتمركز فيها حوالى 1300 عسكري فرنسي. وتضم هذه القاعدة مقر قيادة عملية برخان.

ويرافق فالس وزير الدفاع جان ايف لودريان. وتحدث السبت امام الجنود الفرنسيين ليعبر لهم عن دعمه قبل ان يتناول الغداء معهم.

والى جانب تفقد كتيبة سلاح الجو (ثلاث طائرات حربية من طراز رافال) في نجامينا، وجولة بمروحية في محيط العاصمة التشادية، سيلتقي فالس جنودا يعملون في «القاعدتين المتقدمتين الموقتتين» في غاو لارجو (شمال) وعادامأ التي يجري اعدادها في اقصى شمال النيجر.

وتريد هيئة الاركان الفرنسية الاعتماد على هاتين القاعدتين لقطع طرق اتصال الجهاديين مع قواعدهم الخلفية في ليبيا.

وكانت فرنسا خفضت عديد قواتها في مالي الى 1300 لكنها عززت في الاسابيع الاخيرة وحداتها في شمال هذا البلد خصوصا تيساليت وادرار ايفوراس بعد سلسلة هجمات دامية على بعثة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

وافاد مصدر حكومي ان 3200 جندي فرنسي يشاركون حاليا في عملية برخان، اي اكثر من الهدف الذي كان محددا بثلاثة آلاف رجل.

ويعتبر الجيش الفرنسي نجامينا موقعا اساسيا لمحاربة جماعة بوكو حرام الاسلامية المتطرفة التي تبعد معاقلها في نيجيريا بضع عشرات من الكيلومترات على الاكثر غرب العاصمة التشادية. وسيواصل فالس رحلته الاحد بزيارة الى النيجر التي شهدت ثلاثة هجمات مسلحة في الاشهر الاخيرة في مؤشر الى تحركات جماعات قدمت من مالي وخصوصا تنظيم حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا.

وجرح ثلاثة جنود نيجريين على الاقل الخميس في هجوم جديد على ثكنة للجيش تبعد نحو تسعين كيلومترا عن نيامي.

وسيتفقد رئيس الوزراء الفرنسي القاعدة 101 في نيامي التي تقلع منها طائرات بلا طيار تابعة للجيش الفرنسي للقيام بمهمات استطلاعية في كل مناطقة الساحل والصحراء.

كما سيلتقي رئيس النيجر محمدو ايسوفو.

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قام برحلة مماثلة الى تشاد والنيجر في يوليو الماضي في اطار جولة في افريقيا.

وحرصت رئاسة الحكومة على التأكيد ان زيارة فالس لا تهدف الى تجاوز صلاحيات رئيس الدولة قائد الجيش. وقالت ان «رئيس الوزراء مسؤول عن الدفاع الوطني وهذا وارد في الدستور»، مؤكدة انه «تم تنظيم كل الرحلة بالتنسيق مع الاليزيه» القصر الرئاسي.

لكن من غير المقرر ان يعلن فالس عن اي تغيير في قوات برخان.

ولم يقم رئيس الوزراء السابق جان مارك ايرولت باي زيارة من هذا النوع. لكن فرنسوا فيون تفقد الجنود الفرنسيين في افغانستان في 2010 وساحل العاج في 2011. وهذه هي الرحلة الثانية خارج اوروبا لفالس والرحلة الابعد منذ تعيينه رئيسا للحكومة قبل ثمانية اشهر.

مانويل فالس

«بنتاغون» تعلن اعادة الزهراني إلى السعودية

واشنطن – وكالات : أعلنت البنتاغون اعادة سعودي السبت الى بلاده من غوانتانامو حيث يبقى 142 رجلا في السجن الذي وعد الرئيس باراك اوباما باقفاله.

وكان محمد الزهراني تلقى الشهر الماضي موافقة لنقله من لجنة مراجعة دورية لاوضاع معتقلي غوانتانامو، انشاها الرئيس اوباما في اطار مساعيه لاقفال السجن. وقد ابلغ الكونغرس بعملية النقل الى السعودية بحسب بيان

«هيومن رايتس» : هدم الاحتلال لبيوت الفلسطينيين انتهاك للقانون الدولي

لندن – «وكالات» : طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش إسرائيل بالوقف الفوري لعمليات هدم منازل الفلسطينيين الذين نفذوا هجمات في القدس مؤخرا، وقالت إن هذه العمليات ربما تعتبر جرائم حرب. وقالت المنظمة في بيان نشر امس إن هذه العمليات تعاقب كل افراد عائلات المنفذين، وبذلك توقع العقاب بصورة متعمدة ومخالفة للقانون بحق أناس غير مدانين بسوء السلوك. وتابع البيان ان ووتش تصنف هدم المنازل في الأراضي المحتلة مثل القدس الشرقية والضفة الغربية انتهاكا للقانون الدولي الإنساني ربما يرقى لجريمة حرب.

وقال جو ستورك نائب رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالمنظمة إن على إسرائيل أن تلاحق المجرمين وفقا للقانون الجنائي وتدينهم وتعاقبهم.

واستطرد قائلا لكن إسرائيل بدلا من ذلك تهدم او تغلق المنازل أو المساكن بشكل انتقامي، وتلحق الضرر بعائلات بكاملها.

في المقابل، ترى السلطات الإسرائيلية في هذه العمليات ردعا لمهاجمين محتملين. وكانت المحكمة العليا بإسرائيل قد اجازت مرارا هذه العمليات ورفضت دعاوى ضدها.

ودمرت إسرائيل الأربعاء الماضي –ولأول مرة منذ 2009– منزل فلسطيني نفذ هجوما في حي سلوان بالقدس الشرقية المحتلة. ونفذت عملية الهدم غداة هجوم نفذه عدي وغسان أبو جمال في كنيس أوقع خمسة قتلى. وكانت تل أبيب قد وعدت بضرب مثل هذه «الاعتداءات» بيد من حديد، ونفذت تهديداتها.

ويحتج الفلسطينيون على عمليات الهدم التي تثير جدلا بصفوف المدافعين الإسرائيليين عن حقوق الإنسان والذين يقولون إنها لا تطبق على الإسرائيليين الذين ينفذون اعتداءات دامية ضد الفلسطينيين.

«الشباب» تعلن مسؤوليتها عن اعدام 28 كينيا

نيروبي – «وكالات» : اعلن قائد شرطة منطقة في شمال شرق كينيا ان مسلحين قتلوا صباح الامس 28 من ركاب حافلة بالقرب من الحدود مع الصومال، متهما الاسلاميين الشباب بتنفيذ هذا الهجوم. وقال قائد شرطة ادارة ماندیرا نوا موافيندا لوكالة فرانس برس «يمكنني ان اؤكد (...) ان 28 مسافرا بريئا قتلوا بوحشية بايدي الشباب».

واكد الصليب الاحمر الكيني على حسابه على موقع تويتر حصيلة القتلى بعد وصول فرقه الى المكان.

وقال موافيندا «كان هناك نحو ستين راكبا في الحافلة (...) تصبوا لها المسلحون كمينا على بعد حوالي ثمانية كيلومترات عن مدخل ماندیرا الحدودية مع الصومال».

وكانت الحافلة غادرت ماندیرا عند الساعة 5.45 (2.45 تغ) متوجهة الى العاصمة نيروبي. واوضح ان المهاجمين اوقفوا الحافلة واقتادوها بعيدا عن الطريق ثم اجبروا الركاب على النزول وفصلوا الذين اعتبروهم غير مسلمين عن المسلمين. وتابع ان المهاجمين «صعدوا مجددا الى الحافلة مع غير المسلمين لكن الحافلة علقت فقاموا باعدام اسراهم».

واكد ان المهاجمين فروا الى الصومال.

من جانبها اعلنت حركة الشباب الصومالية الاسلامية مسؤوليتها عن العملية وقالت ان ذلك هو رد على العمليات التي تنفذها الشرطة الكينية ضد مساجد مومباسا على الساحل الكيني. وقال شيخ علي محمد راج احد المتحدثين باسم حركة الشباب في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان «المجاهدين نفذوا بنجاح عملية قرب ماندیرا في وقت مبكر (السبت) اسفرت عن مقتل 28 صليبيا انتقاما للجرائم التي يرتكبها الصليبيون الكينيون ضد اخواننا في مومباسا».

وزير الدفاع الأوكراني : 7500 جندي روسي موجودون على ارضنا

كييف – وكالات : تحدث وزير الدفاع الاوكراني ستيبان بولتوراك عن وجود 7500 جندي روسي في شرق اوكرانيا حيث تقاتل القوات الاوكرانية الانفصاليين الموالين لروسيا.

ونقل بيان لوزارة الدفاع السبت عن بولتوراك قوله مساء الجمعة خلال لقاء مع الملحقين العسكريين الاجانب ان «وجود 7500 من ممثلي القوات المسلحة الروسية على الاراضي الاوكرانية هو عامل يؤدي الى زعزعة استقرار الوضع بسرعة في بلدنا». واكد انه في مواجهة هذه التهديدات، تنوي اوكرانيا «زيادة عديد قواتها المسلحة» وتحسين امداداتها، بدون ان يضيف اي تفاصيل. وكانت السلطات الاوكرانية اعلنت في وقت سابق ان اربعة جنود اوكرانيين ومدنيا قتلوا في الساعات الـ24 الماضي في الشرق الانفصالي الموالي لروسيا.

وقالت هيئة اركان العملية الاوكرانية في الشرق في بيان ان «اربعة عسكريين قتلوا وجرح عشرة خلال 24 ساعة».

من جهته، اعلن حاكم لوغانسك الموالي لكييف مقتل رجل في الستين من العمر على اثر اطلاق قذائف هاون على مدينة زولوتي. وقتل الف شخص تقريبا في شرق اوكرانيا منذ الاتفاق على الهدنة اي بمعدل 13 يوميا، على ما اعلنت الامم المتحدة.

الزلزال يهز اقليم سيشوان الصيني

عواصم – «وكالات» : اعلن المعهد الاميركي للجيوفيزياء ان زلزالا بقوة 5.8 درجات ضرب امس منطقة جبلية في اقليم سيشوان جنوب غرب الصين.

وقال المعهد ان الزلزال وقع على عمق تسعة كيلومترات وعلى بعد 39 كلم عن مدينة كانغدينغ غرب الاقليم، قبيل الساعة 17.00 (9.00 تغ). ولم ترد اي معلومات عن اضرار او ضحايا.

«نيويورك تايمز» : أوباما مدد المهمة القتالية في افغانستان

نيويورك – «وكالات» : ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الجمعة ان الرئيس الاميركي باراك اوباما مدد الدور القتالي للقوات الاميركية في افغانستان لسنة اخرى في امر سري وقعه في الاسابيع الماضية. وكان اوباما اعلن ان العمليات القتالية لحلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة في افغانستان ستنتهي في اواخر العام الجاري. وكان يفترض ان تتركز مهمة الحلف اعتبارا من الاول من يناير بوجود 9800 جندي اميركي وحوالي ثلاثة آلاف آخرين من المانيا وايطاليا ودول اخرى، على دعم القوات الافغانية في التصدي لحركة طالبان بالتزامن مع عمليات اميركية لمكافحة الارهاب.